

بأنه لا يمكن أن يكون...

على ما زعمت الكثرة وكان من ذهب الجمهور المتكلمين والمؤمنين والفقهاء  
إن الإيمان بقدمه بالجمان وأقرار بالانه وعلل بالان كان أسهل من الطغيان وذلك  
بأنه كلما أجاز الطغاة التي تتزايد في نفسها والأيمان لا يزيد ولا ينقص  
فهذا معنى ما في أول الأفعال غير داخل في الأيمان لما مر من أن حقيقة الأيمان  
هو التصديق ولأنه قد ورد في القرآن والسنة عطف الأفعال على الأيمان كقولهم  
إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات جمع القطع بأن العطف يقتضيه الغاية وعدم  
دخول المعطوف في المعطوف عليه وورد أيضا جعل الأيمان شرط صحة  
الأعمال كما في قوله تعالى ومن يعمل من الصالحات وهو ممن مع القطع بأنه غيره  
لا يدخل في الشرط لا شئ من الأعمال التي لا يدخل فيها غيره من الأعمال  
الأيمان لمن ترك جعل الأعمال كما في قوله تعالى وإن طاعتان من المؤمنين  
أفعلوا على ما مر مع القطع بأنه لا تحقق لغيره من ركنه ولا يخفى أن هذا الوجه  
أما لعدم صحة عطف الأعمال على الإيمان كمن من حقيقة الأيمان كمنها أن ركنها  
لا يكون مؤثرا كما هو رأي المعتزلة لعل رأي من ذهب إلى أنها ركن  
من الأيمان الكامل يخرج ناسكها عن حقيقة الأيمان كما هو ذهب  
الشافعية وغيرهم وقد سبق تمسكنا المعتزلة بأجودها فيما سبق العام

الثاني أن حقيقة

بأنه لا يمكن أن يكون...

الثاني أن حقيقة الأيمان لا تزيد ولا تنقص لما مر من أن الأيمان لا يتغير  
الذي بلغ حد كبره والادخار وهذا لا يتصور فيه زيادة ولا نقصان  
ان حصل له حقيقة التصديق فثبتوا في بالتمام والاكتمال المعاصي  
فقد صدقوا بأن على حاله لا يتغير فيه أصلا وإنما الآيات الدالة على زيادة الأيمان  
عزله على ما ذكره البرهانية رضي الله عنكم كان المعطوف على قوله تعالى في قوله  
فرض كانوا يؤمنون بكل فرض خاص وحاصله أنه كلما كان يزيد في زيادة  
ما يجب الأيمان به وهذا لا يتصور في غير عصر النبي صلى الله عليه وسلم لأن الأيمان  
على ما حصل العرائض يمكن في غير عصر النبي صلى الله عليه وسلم والأيمان واجب على الأفعال على  
اجتلاء وتفصيلا فيما جعل تفصيلا والاختصاص في التفصيل لا يزيد على العمل  
وما ذكر من أن الأيمان لا يتغير في عصر النبي صلى الله عليه وسلم والأيمان واجب على الأفعال على  
وقيل إن الفئات والأدم على الأيمان زيادة في علمه في كل ساعة وحاصله أنه كلما كان يزيد في زيادة  
المثل في عدم الشيء لا يكون من الزيادة في شيء كما في سواد البصر مثلا  
وقيل المراد زيادة كبره واختلاف نوره ووضاؤه في العبد كلما كان يزيد في الأيمان  
العاقل من المراتب الدالة على زيادة الأيمان زيادة في كبره واختلاف نوره ووضاؤه في العبد كلما كان يزيد في الأيمان

بأنه لا يمكن أن يكون...  
بأنه لا يمكن أن يكون...  
بأنه لا يمكن أن يكون...

Copyright © King Saud University